

التقييم المكاني للتعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق

م.م. ضياء شامل جبار المنصوري

وزارة التربية / مديرية تربية البصرة

Email: diaa_shamel@basrahaoe.iq

الملخص

تتاول البحث دراسة واقع التعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق في محافظة البصرة والوقوف على أبرز التحديات التي يعاني منها التعليم في القضاء التي تعكس الفجوة بين النمو السكاني السريع والبنية التحتية المتاحة، والتعرف على مدى تطابق هذه المؤسسات التعليمية مع المعايير المحلية، كما ركز البحث على اكتشاف المعوقات التي تعترض العملية التعليمية في هذه المدارس ووضع الحلول المناسبة لها بما يتفق مع معايير وزارة التربية ووزارة التخطيط العراقية، إذ يواجه القضاء نقصاً كبيراً في عدد الأبنية المدرسية، مما أدى إلى اعتماد نظام الدوام المزدوج والثلاثي في المدرسة الواحدة، وكذلك اكتظاظ الطلاب في المدارس إذ يصل عدد التلاميذ في الصف الواحد في بعض المدارس إلى أكثر من ٥٠ تلميذاً، مما يصعب من عملية ضبط الصف وإيصال المعلومة بشكل فعال.

لزيادة التخصيصات المالية لبناء مدارس جديدة، وتحويل المدارس الطينية والكرفانية إلى مباني رصينة، مع ضرورة رفد المدارس بالتقنيات الحديثة لمواكبة التطور التعليمي .

الكلمات المفتاحية: المدرسة ، التعليم الابتدائي ، معايير ، درجة الرضا.

Spatial Assessment for the Primary Education in Imam Al-Sadiq District

Assist. Lect . Diao Shamel Jabbar Al-Mansouri

Ministry of Education / Basra Education Directorate

Email: diaa_shamel@basrahaoe.iq

Abstract

This study examines the reality of primary education in Imam al-Sadiq district of Basra Governorate for identifying the most prominent challenges facing education there. These challenges reflect the gap between rapid population growth and available infrastructure. The research also assesses the extent to which these educational institutions meet local standards. Furthermore, it focuses on identifying obstacles hindering the educational process in these schools and proposing appropriate solutions in accordance with the standards of the Iraqi Ministry of Education and the Ministry of Planning. The district faces a significant shortage of school buildings, leading to the adoption of double and triple shifts in some schools. Overcrowding is also a major issue, with some classes exceeding 50 students, making effective classroom management and instruction difficult.

The research also addresses the issue of prefabricated schools, which are inadequate and have been used for an extended period as a temporary measure. The reality of education in the district of Imam Al-Sadiq requires serious action from government agencies to increase financial allocations for building new schools, and to transform mud and caravan schools into solid buildings, with the need to provide schools with modern technologies to keep pace with educational development.

Key Words: School , Primary Education , Standards , Satisfaction Level.

المقدمة

يعد التعليم من الركائز الأساسية التي تسهم في بناء المجتمعات ونهضتها، إذ تسعى الدول دوماً إلى تطوير أنظمتها التعليمية بما يتماشى مع متطلبات العصر واحتياجات المجتمع. ويعد التعليم الأداة الأساسية لسقل الإنسان وتنمية قدراته العلمية والفكرية، كما أنه عامل محوري في تعزيز دور المجتمع. ومن المعروف أن بنية التعليم وأدواته وظروفه المادية تعد من العوامل الرئيسية التي تناقش باستمرار عند الحديث عن تنمية أي مجتمع، بغض النظر عن موقعه الجغرافي، ويكتسب التعليم أهمية بالغة في أي مجتمع لما له من تأثير كبير على تطوره وازدهاره، فهو أحد المقومات الأساسية لقوة الدولة، إذ يسهم التعليم في نشوء أجيال متعلمة ومثقفة تصبح الأساس المتين لبناء الدولة وتحقيق رفاهية المجتمع، وكلما ازدادت الدولة تطوراً في مجالات العلم والتكنولوجيا، كلما كانت أكثر قدرة على تصدر الريادة في مختلف المجالات. وتعد الخدمات التعليمية المحرك الأساسي لعملية التنمية المستدامة،

ويعد قضاء الإمام الصادق الواقع (شمال محافظة البصرة) من المناطق التي تعاني من فجوة واضحة بين النمو السكاني ومستوى الخدمات التعليمية المقدمة، ورغم الجهود المبذولة مؤخراً ضمن مشاريع الأبنية المدرسية، إلا أن الواقع التعليمي لا يزال يواجه تحديات هيكلية وبيئية كبيرة. يتميز قضاء الإمام الصادق بطبيعة جغرافية وسكانية تفرض ضغطاً مستمراً على المؤسسات التعليمية، مما أدى في بعض الأحيان إلى ظهور ظاهرة "الدوام الثنائي أو الثلاثي". لذا، فإن تقييم الكفاءة لا يقتصر فقط على رصد الأرقام، بل يمتد لتحليل تأثير هذه الظروف على المخرجات التعليمية ومعدلات النجاح والتسرب الدراسي.

أولاً : الأساس المنهجي

١- مشكلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية :

- أ- ما هو واقع حال الخدمات التعليمية في قضاء الإمام الصادق ؟
- ب- هل التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في قضاء الإمام الصادق يلبي الحاجة الفعلية للسكان وبصورة عادلة في أحياء ومناطق القضاء ؟ وهل يتوافق مع المعايير التخطيطية ؟

٢- فرضية الدراسة

- أ- توجد فجوة مكانية ونوعية في توزيع المدارس، مع وجود ضغط كبير على الأبنية المدرسية يترجم بظاهرة الدوام المزدوج .
- ب- إن التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة يكون بصورة غير عادلة بسبب أن هناك مناطق تفتقر إلى هذه الخدمات مما يضطر الطلبة إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى أماكن تعليمهم، مما يؤدي إلى عدم التوافق مع المعايير التخطيطية .

٣- أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث العلمية في كونه يسد فجوة معرفية في مجال الدراسات التربوية المحلية، ويسهم في إثراء المكتبة التعليمية بدراسة تتناول التقييم المكاني للتعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق، ويفيد هذا البحث الجهات التربوية المختصة، وإدارات المدارس، من خلال تقديم صورة واقعية عن التعليم، واقتراح حلول عملية لتطويره، بالإضافة إلى معرفة التوزيع الجغرافي للمدارس في منطقة الدراسة ومدى تناسبها مع حجم السكان في المنطقة .

٤- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة من حيث كفاءتها وتوزيعها وملاءمتها للتوسع العمراني والنمو السكاني، وتحديد أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه الخدمات التعليمية، وتناول البحث مسح شامل لجميع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة بهدف توفير قاعدة بيانات لمواقع تلك الخدمات .

٥- منهج الدراسة

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف واقع المدارس الابتدائية والتقييم المكاني لها في قضاء الإمام الصادق وتحليل أدوارها وتحدياتها، بالاستناد إلى المصادر التربوية، والوثائق الرسمية، والمعلومات المتوفرة عن واقع التعليم الابتدائي، وذلك للتعرف على أهم متطلبات ومهارات ومعوقات التعليم في منطقة الدراسة .

٦- منطقة الدراسة وحدودها

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بحدود قضاء الإمام الصادق خريطة رقم (١)، وتقع منطقة الدراسة فلكياً عند تقاطع إحداثي دائرة عرض (٣٠,٥٥ - ٣٠,٨٠) شمالاً، وخطي طول (٤٧,٥٥ - ٤٧,٩٠) شرقاً. أما جغرافياً يقع القضاء في الجزء الشمالي من محافظة البصرة يحده من الشرق شط العرب وقضاء القرنة، أما من الغرب تحده مناطق الأهوار المتصلة بقضاء الجبايش، وشمالاً تتمثل بحدود قضاء المدينة، إلى قضاء الدير جنوباً، خريطة رقم (٢) .

تبلغ مساحة قضاء الإمام الصادق حوالي ٢١٧ كم^٢. ويبلغ عدد سكان القضاء قرابة (١٣٠,٠٠٠) نسمة حسب التقديرات السكانية لسنة ٢٠٢٠^(١). وبكثافة سكانية تصل إلى (٧٢٥٠,٣) نسمة لكل كيلو متر مربع. وجعلت الأهمية الاقتصادية لقضاء الإمام الصادق بؤرة نشاط صناعي، سكاني متعدد الجوانب وكثيف أيضاً في الوقت ذاته .

٧- عينة الدراسة

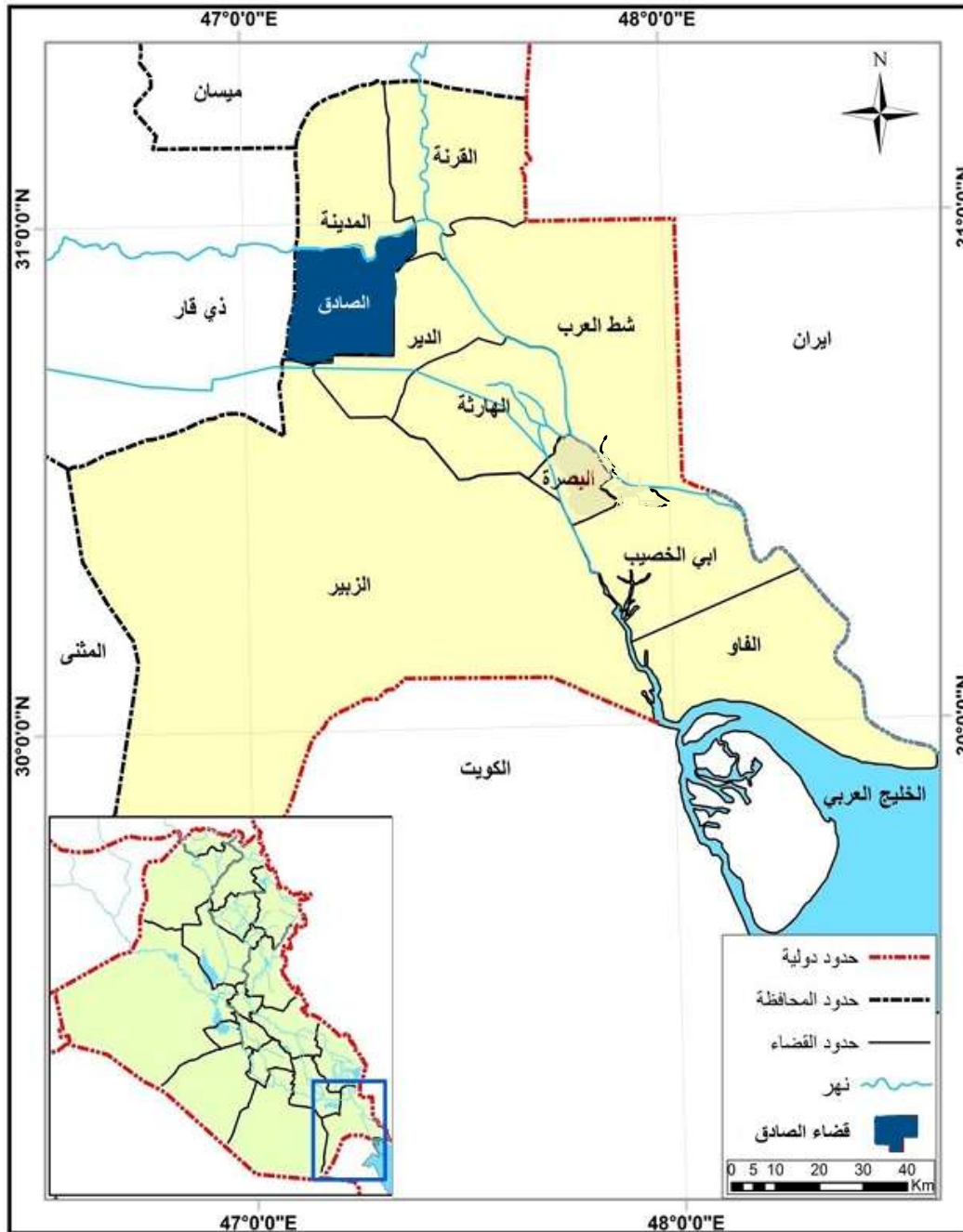
تناول البحث دراسة تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في المدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق، وتم اختيار عينة عشوائية من السكان في منطقة الدراسة، وشملت الاستبانة ملحق (١)، مناطق القضاء كلها، وكان عدد الاستمارات الموزعة (٢٥٠) استمارة تضمنت أجوبة تخص خدمات التعليم الابتدائي وتم تحليل نتائجها في البحث .

ثانياً : الأساس المفاهيمي

يمكن تعريف بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة الحالية، بالشكل الآتي:

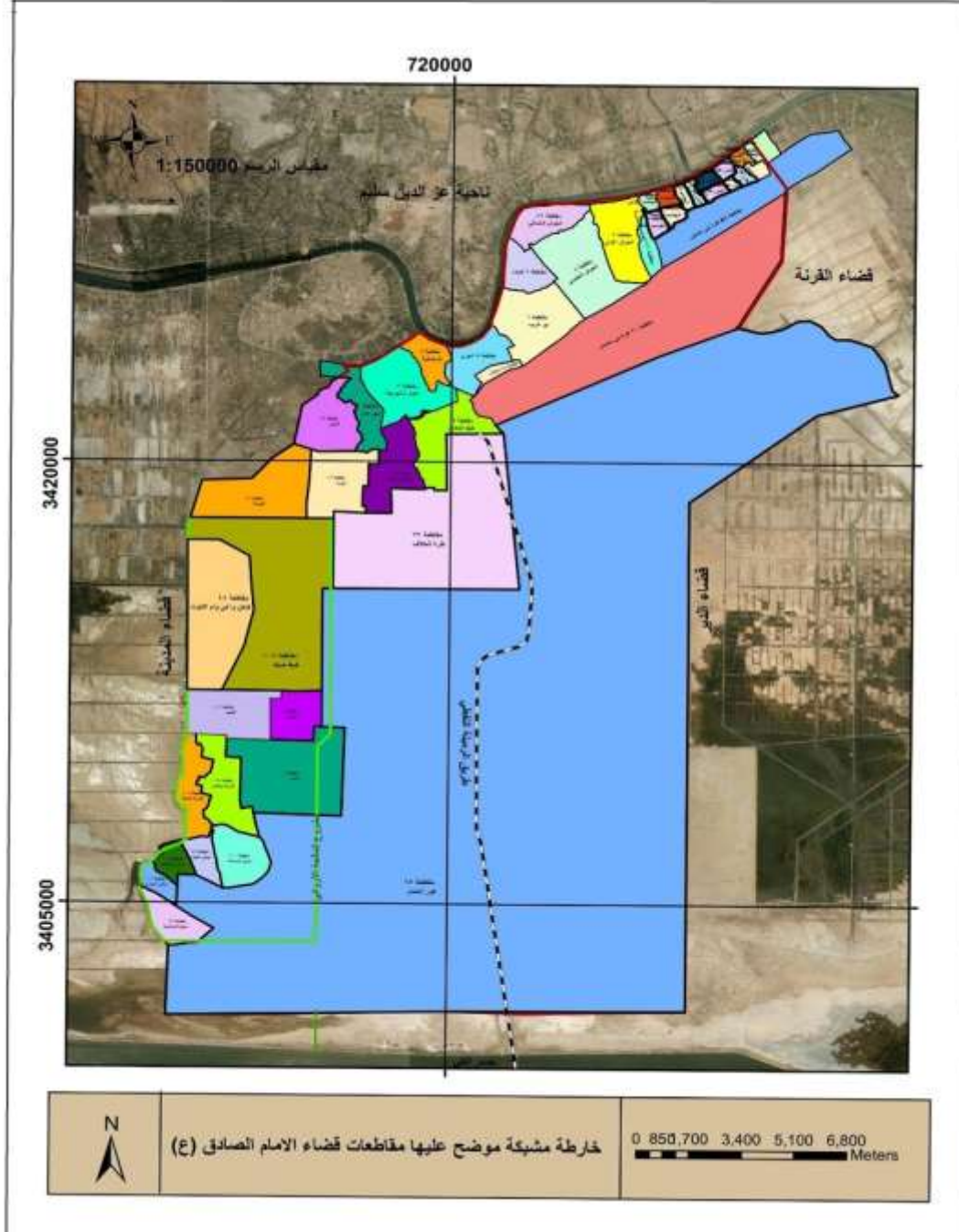
- ١- الخدمات التعليمية: هي المؤسسات التربوية او الفعاليات التي تؤدي إلى رفع المستوى التعليمي في المجتمع بهدف القضاء على الأمية والجهل .

الخريطة رقم (١) : حدود منطقة الدراسة (قضاء الامام الصادق)، وموقعها بالنسبة لمحافظة البصرة.



المصدر : برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Gis 10.3) اعتماداً على المرئية الفضائية لمحافظة البصرة لعام ٢٠١٣.

الخريطة رقم (٢) : الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة (قضاء الإمام الصادق)



المصدر : جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، بلدية الإمام الصادق، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة قضاء الإمام الصادق، ٢٠٢٦.

٢- سهولة الوصول : تعني قدرة الأشخاص والبضائع على التنقل والتحرك بسهولة ويسر من مكان إلى آخر وبدون هدر للوقت والجهد وتكاليف باهظة (٢) .

٣- مفهوم التعليم (Education)

التعليم يمثل كل تأثير مقصود يمارس على فرد بهدف منحه خبرة جديدة أو تعديل سلوكه. أما التعليم بالمفهوم المحدود، فيشير إلى الأنشطة التي تتم داخل المدرسة كمؤسسة تربية، إذ تكون هذه الأنشطة مخططة ومنظمة وتستهدف أهدافاً معينة. ويعتمد نجاح التعليم على مجموعة من العوامل، مثل استعداد الطالب وخبرة المعلم وغيرها من المؤثرات (٣).

يعرف التعليم أيضاً بأنه العملية التي يتم من خلالها اكتساب واكتشاف المهارات والمبادئ والمعتقدات المتغيرة، ويعد هذا النشاط وسيلة تمكن الأفراد من الوصول إلى معارف جديدة، أو يمكن وصفه بالنشاط الذي يمارسه المتعلمون بشكل ذاتي، معتمدين على مجموعة من الوسائل التعليمية التي تسهم في تعزيز عملية التعلم (٤). وعملية التعليم وفقاً لهذا السياق تعد إجراءً رسمياً تنتقل من خلاله الثقافة عبر الأجيال وبين المجتمعات المختلفة، وتتميز هذه العملية بالحفاظ على التراث الثقافي ونشره، بالإضافة إلى العمل على تطويره، كما أنها تقدم خدمات مهمة للأفراد تشمل تزويدهم بالتربية الأخلاقية الأساسية وتعليمهم مهارات القراءة والكتابة (٥) .

تعريف التعليم إذن هو عملية نقل المعرفة والثقافة إلى أفراد المجتمع من خلال مؤسسات تعليمية متخصصة، من أجل إحداث تطور اجتماعي واقتصادي ينتقل من خلالها المجتمع من حالة الجمود والتخلف، إلى حالة جديدة تسود فيها تصورات حديثة وواسعة في المجالات التعليمية .

٤- التعليم الابتدائي

تشمل هذه المرحلة سنوات الدراسة من الصف الأول الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي، وتعد هذه المرحلة أساس المراحل اللاحقة كما بينته الكثير من الدراسات ذات الصلة، إذ أصبحت هذه المدارس الأكثر انتشاراً لأنها تمثل قاعدة الهرم التعليمي (القاعدة العريضة) التي تستند عليها باقي المراحل التعليمية الأخرى والتي تقوم عليها مرحلة بناء الأجيال (٦) . وتعد هذه المرحلة إلزامية وهي الأهم في حياة الطفل مقارنة بالمراحل الأخرى، إذ إنه حتى إذا لم يتمكن الفرد من الحصول على الشهادة النهائية، فإن ما تعلمه خلالها، حتى وإن كان بسيطاً، له أهمية كبيرة ويشكل أساساً ضرورياً، على الأقل في مهارات مثل القراءة والكتابة.

ثالثاً : التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق

يعد التعليم الابتدائي من الركائز الأساسية والمهمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية كون التعليم يشكل جزءاً مهماً من المجتمع، وهذا النوع من التعليم يمثل القاعدة الأساس للهرم التعليمي^(٧). وتستند هذه المرحلة التعليمية على فئة عمرية تمتد من (٦ - ١١) سنة لذا تعد هذه المرحلة قاعدة عريضة مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى^(٨).

١- توزيع المدارس الابتدائية بحسب عدد التلاميذ

إن نمو السكان المتزايد يفرض أية تطورات تحدث من حولنا في البيئة في مختلف المجالات ومنها المجال التعليمي، لذا يعد الاستعمال التعليمي أحد استعمالات الأرض داخل المدن والتي تشكل التركيب الداخلي للمدينة، وركز الباحث على المرحلة الابتدائية بوصفها مرحلة تعليمية مهمة في حياة الفرد وهي أساس المراحل الدراسية الأخرى.

إن الجدول (١) يشير إلى أن المدارس الحكومية الابتدائية في قضاء الإمام الصادق بلغ عددها (٥٢) مدرسة خلال العام الدراسي، التحق بها (٢٠١٨٩) تلميذاً وتلميذة خلال العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، بواقع (٢١) مدرسة للبنين، و (٢) مدرسة للبنات، و (١١) مدرسة مختلطة، وجاء توزيع هذه المدارس بصورة متباينة على أحياء وقرى القضاء، إذ احتلت مقاطعة الحوش الجنوبي وقرية باهلة المرتبة الأولى من ناحية احتوائها على عدد المدارس بواقع (٧) مدارس وبنسبة (١٣,٥%) في كل منهما من مجموع المدارس في منطقة الدراسة، وبلغ عدد التلاميذ الملحقين بهذه المدارس في الحوش الجنوبي (٣٢٣٢) تلميذاً وتلميذة ويشكلون نسبة (١٥,٥%) من مجموع تلاميذ هذه المرحلة، و (٣٠٤٢) تلميذاً وتلميذة بنسبة (١٤,٦%) في قرية باهلة. وجاء في المرتبة الثانية مقاطعة الحوش الشمالي وقرية أبو غريب بواقع (٦) مدارس وبنسبة (١١,٥%) لكل منهما، وبعدها تلاميذ بلغ (٢٦٨٧) في الحوش الشمالي من إجمالي التلاميذ في القضاء وبنسبة (١٣,٣%)، وقرية أبو غريب بعدد تلاميذ بلغ (٢٣٨٠) تلميذاً وتلميذة يشكلون نسبة (١١,٨%) من إجمالي التلاميذ، وجاءت قرية السالم في المرتبة الأخيرة بواقع مدرسة واحدة بنسبة (١,٩%)، وبعدها تلاميذ بلغ (١٢٧) تلميذاً وتلميذة بنسبة (٠,٦%) من إجمالي عدد التلاميذ في القضاء، وتوزعت باقي المدارس بصورة متباينة في الاحياء والقرى الأخرى من منطقة البحث .

الجدول (١) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

ت	اسم الحي او القرية	اسم المدرسة	عدد الطلاب	عدد الملاك	عدد الشعب	
١	حي الموظفين	الجزائر الابتدائية	٦٤١	٢٠	١٣	
٢		الارجوان الابتدائية	٣٧٦	١٩	١٢	
٣		واسط الابتدائية	٤٧٥	٢٨	١٥	
٤		قوت القلوب الابتدائية	٤٧٢	٢٣	١٤	
٥	حي مزرعة	بني منصور الابتدائية	٣٧٦	٢٠	١٢	
٦		مزرعة الأجيال الابتدائية	٣٣٢	١٥	١٠	
٧		المدينة المنورة للبنات	٤٥٣	٢٤	١٤	
٨		انوار المودة الابتدائية	٣٠٤	١٢	١٠	
٩	الصبيح الغربية	شهداء بني منصور الابتدائية	١٥٦	٨	٦	
١٠	حي العسكري	الحافظ الابتدائية	١٧٨	١٠	٨	
١١		ش/ سعيد مال الله الحكومية ذات المعايير الدولية	٢٧٢	٢٦	١٢	
١٢		عبد المحسن الكاظمي الابتدائية	٤٩٠	١٨	١٢	
١٣	مقاطعة الحوش الجنوبي	الحوش الجنوبي الابتدائية	٤٤٨	١٨	١٢	
١٤		ش/ منصور المنصوري	٤٠٠	١٦	١١	
١٥		ثروان بن الحسن الابتدائية	٢٩٦	١٧	١٠	
١٦		ايلاف الابتدائية	٥٧٤	٢٦	١٣	
١٧		الافنان الابتدائية	٤٤٨	١٥	١٢	
١٨		الرياحين الابتدائية	٥٧٦	١٧	١٢	
١٩		مقاطعة الحوش الشمالي	الآيات الابتدائية	٤٦٧	٢٠	١٢
٢٠			الفرزدق الابتدائية	٣٥٩	١٤	١٠
٢٢	الجهاد الابتدائية		٣٥٥	١٧	١٠	
٢٣	السهول الخضراء الابتدائية		٢٢١	١٣	٧	

التقييم المكاني للتعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق

١٨	٢٤	٨٨١	عاتكة بنت عبد المطلب		٢٤
١١	١٥	٤٠٤	بطلة كربلاء الابتدائية		٢٥
٩	١٢	٣٢١	شهداء الهويشم الابتدائية	قرية الحدة	٢٦
١٠	١٢	٣١٩	تل الزعتر الابتدائية		٢٧
١٢	١٤	٣٧٤	الطيبات الابتدائية		٢٨
٩	١٠	٣٢٢	الجبل الاخضر الابتدائية		٢٩
١٢	١٤	٤٣٢	جمانة الابتدائية		٣٠
١٢	١٦	٣٨٨	الفرات الابتدائية		٣١
١٢	١٤	٣٨٣	اسماد بنت عميس	قرية أبو غريب	٣٢
١٣	٢٠	٤٤١	ثمار الحكمة الابتدائية		٣٣
٨	١٠	٢١٠	الخد التريب الابتدائية		٣٤
١٢	١٥	٥٢٦	عبد القادر الحسيني الابتدائية		
١٢	١٦	٤١٧	الوفاء الابتدائية		٣٥
١١	١٢	٤٤٠	الانوار المضيئة الابتدائية	قرية الجري	٣٦
١١	١٧	٣٥٠	التجدد الابتدائية		٣٧
١٢	١٧	٤٣٨	العقيلة الابتدائية	قرية الرحمانية	٣٨
١٢	١٧	٤٩٣	الاتحاد الابتدائية		٣٩
٨	١١	٢٦٣	نور الشاكرين الابتدائية	قرية باهلة	٤٠
١٢	١٥	٥٥٦	نور القمر الابتدائية		٤١
١٢	١٣	٥٢٣	باهلة الابتدائية		٤٢
١١	١٣	٣٨٠	تطوان الابتدائية		٤٣
٤	٦	١٠٢	الحروف الابتدائية		٤٤
٦	١٠	٢٥١	شهداء باهلة الابتدائية		٤٥
١١	١٦	٣٠٢	التضامن الابتدائية		٤٦
١٢	١٨	٥٠٠	الذهب المصفى الابتدائية		قرية التمار
١١	١٦	٣٢٧	جعفر الطيار الابتدائية	٤٨	
١١	١٥	٣٧٦	علي بن ابي طالب الابتدائية	قرية البوكتايب	٤٩
٦	١٠	٢٠٠	مولى الثقلين الابتدائية	قرية الجنزي	٥٠
٥	٨	١٢٧	الشهيد خير الله الابتدائية	قرية السالم	٥١
١١	١٦	٤٧٤	صفي الدين الحلبي الابتدائية	قرية المحيات	٥٢
٥٦١	٨١٨	٢٠,١٨٩	٥٢	المجموع	

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية البصرة، قسم تربية الصادق، شعبة التخطيط، الكراس الإحصائي، ٢٠٢٥ .

نستنتج من بيانات الجدول (١) إن عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق توزع بصورة عشوائية على تلك المدارس إذ أن معظم هذه المدارس تعاني من اكتظاظ في أعداد التلاميذ فيها، وهذا يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية وصعوبة إيصال المادة العلمية إلى التلاميذ خصوصاً وأن أعمارهم صغيرة تتراوح بين (٦ - ١٢) سنة .

٢- التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية بحسب عدد الأبنية المدرسية

بلغ عدد الأبنية المدرسية للمدارس الابتدائية (٢٩) بناية مدرسية أصلية تشكل نسبة (٥٥,٨%) من إجمالي المدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق، توزعت بصورة متباينة في أحياء وقرى القضاء، كما موضح في جدول رقم (٢)، وبما أن العدد الحالي من المدارس الابتدائية في القضاء (٥٢) مدرسة ابتدائية، فهذا يعني أن هناك (٢٣) مدرسة هي ضيف على مدارس أخرى أي إن نسبة (٤٤,٢%) من مدارس القضاء هي مدارس لا تمتلك بناية خاصة بها وإنما تحل ضعيفاً على مدارس أصلية، توزعت هذه المدارس بصورة مختلفة بين أحياء وقرى القضاء، جاء في المرتبة الأولى بواقع (٤) أبنية مدرسية في مقاطعة الحوش الجنوبي وقرية باهلة وبنسبة (١٣,٨%) في كل منهما من مجموع الأبنية في منطقة الدراسة، وجاء في المرتبة الثانية مقاطعة الحوش الشمالي وقرية أبو غريب بواقع (٣) أبنية مدرسية أصلية وبنسبة (١٠,٣%) لكل منهما، وفي المرتبة الثالثة حي الموظفين وحي مزرعة وقرية الحدة بواقع بنايتين مدرستين وبنسبة بلغت (٦,٩%) في كل منهما، وتوزعت الأبنية المدرسية الأخرى بصورة متباينة في الأحياء والقرى السكنية الأخرى من منطقة البحث، خريطة رقم (٣) .

نستنتج من ذلك أن دوام التلاميذ في قضاء الإمام الصادق هو ليس بالنظام الأحادي وإنما هناك أبنية مدرسية مشغولة من مدرسة أخرى أو أكثر من مدرسة، إذ هناك أبنية مدرسية تكون ذات دوام ثنائي وثلاثي بسبب كثرة عدد المدارس في القضاء وقلة عدد الأبنية المدرسية .

٣- التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق بحسب جنس التلاميذ

المدارس في قضاء الإمام الصادق جاءت متنوعة من حيث جنس تلامذتها، كما في الجدول رقم (٢)، فمنها مدارس مخصصة للبنين وأخرى للبنات ومدارس مختلطة الجنسين، ويعود ذلك الاختلاف والتنوع في الممارس إلى قلة عدد تلاميذ تلك المدارس أو أنها في طور بناء مدارس جديدة لفصل تلامذتها مستقبلاً، وقد بلغ عدد المدارس للبنين في قضاء الإمام الصادق إلى (٢١) مدرسة وتشكل نسبة (٤٠,٤%) من مجموع المدارس الابتدائية في القضاء، وبلغ

التقييم المكاني للتعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق

الجدول (٢) المدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق بحسب نوع الجنس ونوع البناية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

ت	اسم الحي او القرية	اسم المدرسة	جنس المدرسة			بناية المدرسة	
			بنين	بنات	مختلط	أصلية	ضيف
١	حي الموظفين	الجزائر الابتدائية	بنين			أصلية	
٢		الارجوان الابتدائية	بنين				ضيف
٣		واسط الابتدائية		بنات			أصلية
٤		قوت القلوب الابتدائية		بنات			ضيف
٥	حي مزرعة	بني منصور الابتدائية	بنين			أصلية	
٦		مزرعة الأجيال الابتدائية	بنين				ضيف
٧		المدينة المنورة للبنات		بنات			أصلية
٨		انوار المودة الابتدائية		بنات			ضيف
٩	الصبيح الغربية	شهداء بني منصور الابتدائية			مختلطة	أصلية	
١٠	حي العسكري	الحافظ الابتدائية			مختلطة		ضيف
١١		ش/ سعيد مال الله الحكومية ذات المعايير الدولية			مختلطة	أصلية	
١٢	مقاطعة الحوش الجنوبي	عبد المحسن الكاظمي الابتدائية	بنين			أصلية	
١٣		الحوش الجنوبي الابتدائية	بنين			أصلية	
١٤		ش/ منصور المنصوري	بنين			أصلية	
١٥		ثروان بن الحسن الابتدائية	بنين			أصلية	
١٦		ايلاف الابتدائية		بنات			ضيف
١٧		الافنان الابتدائية		بنات			ضيف
١٨		الرياحين الابتدائية		بنات			ضيف
١٩		الآيات الابتدائية		بنين			أصلية
٢٠	مقاطعة الحوش الشمالي	الفرزدق الابتدائية	بنين				ضيف
٢٢		الجهاد الابتدائية	بنين			أصلية	
٢٣		السهول الخضراء الابتدائية		بنات			ضيف
٢٤		عاتكة بنت عبد المطلب		بنات			أصلية
٢٥		بطلة كربلاء الابتدائية		بنات			ضيف

٢٦	شهداء الهويشم الابتدائية	بنين				٢٦
٢٧	تل الزعتر الابتدائية	بنين				٢٧
٢٨	الطيبات الابتدائية	بنات				٢٨
٢٩	الجبل الاخضر الابتدائية	بنات				٢٩
٣٠	جمانة الابتدائية	بنين				٣٠
٣١	الفرات الابتدائية	بنين				٣١
٣٢	اسماد بنت عميس	بنات				٣٢
٣٣	ثمار الحكمة الابتدائية	بنات				٣٣
٣٤	الخد التريب الابتدائية		مختلطة			٣٤
	عبد القادر الحسيني الابتدائية		مختلطة			
٣٥	الوفاء الابتدائية	بنين				٣٥
٣٦	الانوار المضيفة الابتدائية	بنات				٣٦
٣٧	التجدد الابتدائية	بنين				٣٧
٣٨	العقيلة الابتدائية	بنات				٣٨
٣٩	الاتحاد الابتدائية	بنين				٣٩
٤٠	نور الشاكرين الابتدائية	بنين				٤٠
٤١	نور القمر الابتدائية	بنين				٤١
٤٢	باهلة الابتدائية	بنات				٤٢
٤٣	تطوان الابتدائية	بنات				٤٣
٤٤	الحروف الابتدائية	بنات				٤٤
٤٥	شهداء باهلة الابتدائية		مختلطة			٤٥
٤٦	التضامن الابتدائية	بنين				٤٦
٤٧	الذهب المصفي الابتدائية		مختلطة			٤٧
٤٨	جعفر الطيار الابتدائية	بنات				٤٨
٤٩	علي بن ابي طالب الابتدائية		مختلطة			٤٩
٥٠	مولى الثقلين الابتدائية		مختلطة			٥٠
٥١	الشهيد خير الله الابتدائية		مختلطة			٥١
٥٢	صفي الدين الحلبي الابتدائية		مختلطة			٥٢
المجموع	٥٢	٢١	٢٠	١١	٢٩	٢٣

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية البصرة، قسم تربية الصادق، شعبة

التخطيط، الكراس الإحصائي، ٢٠٢٥ .

خريطة رقم (٣) : التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق .



المصدر : جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، بلدية الإمام الصادق، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة قضاء الإمام الصادق، ٢٠٢٦ .

عدد تلامذتها (٨٣٨١) تلميذاً، وبنسبة (٤١,٥%) من إجمالي التلاميذ الملحقين بالمدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق خلال العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) .

أما مدارس البنات فقد بلغ عددها في قضاء الإمام الصادق (٢٠) مدرسة وبنسبة (٣٨,٧%) من مجموع المدارس الابتدائية في القضاء توزعت مكانياً بصورة مختلفة على أحياء وقرى، وبلغ عدد تلميذاتها (٨٥٣٨) تلميذة، وبنسبة (٤٢,٣%) من إجمالي تلاميذ المدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق .

وأما المدارس المختلطة فقد بلغ عددها (١١) مدرسة وبنسبة (٢١,٢%) من مجموع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة، وبلغ عدد تلامذتها (٣٢٧٠) تلميذاً وتلميذة يشكلون نسبة (١٦,٢%) من إجمالي التلاميذ في قضاء الإمام الصادق .

نستنتج من ذلك أن عدد المدارس الابتدائية للبنين في القضاء يفوق عدد مدارس البنات بواقع (٢١) مدرسة للبنين و (٢٠) مدرسة للبنات، وعدد تلاميذ مدارس البنات يفوق عدد تلاميذ مدارس البنين بواقع (٨٥٣٨) تلميذة في مدارس البنات، و(٨٣٨١) تلميذاً في مدارس البنين، أما المدارس المختلطة بلغ عددها (١١) مدرسة وبعدها تلاميذ بلغ (٣٢٧٠) تلميذاً وتلميذة .

رابعاً : كفاءة الخدمات التعليمية للتعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق

تعرف الكفاءة بأنها القدرة على استثمار الموارد المادية والبشرية في المؤسسات الخدمية بطريقة فعّالة، تضمن تقديم أكبر فائدة للمواطنين بأسرع وقت ممكن وبأقل تكلفة^(٩) . ويعد مفهوم الكفاءة واحداً من الركائز الأساسية التي تستخدم في تقييم الفرد، خاصةً في العصر الحالي، مع ما يشهده العالم من تطورات متسارعة في مختلف المجالات العلمية والإنسانية، هذا يدعو إلى ضرورة الحفاظ على الكفاءة وحمايتها، مع السعي لتقليل الفاقد منها، ويهدف وجود الكفاءة أيضاً إلى تقييم أداء مختلف المؤسسات بما فيها المؤسسات التعليمية^(١٠) .

وعليه فإن كفاءة النظام التعليمي يعبر عن التوزيع المنظم للمؤسسات التعليمية ولهذا سوف تتم مناقشة كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق من خلال مؤشرات ومعايير تربوية عدة من خلال الاعتماد على العديد من المصادر لجمع البيانات، من أجل التعرف على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للتعليم الابتدائي في منطقة الدراسة. لذا تناول الباحث دراسة كفاءة المدارس الابتدائية في القضاء، للوقوف على المشكلات والمعوقات التي تواجهها معتمداً في دراسته على المعايير التي وضعتها وزارة التخطيط العراقي، كما في الجدول (٣) .

التقييم المكاني للتعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق

الجدول (٣) : المعايير التخطيطية المحلية للخدمات التعليمية في العراق لعام (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

الابتدائية	نوع المتغير
٢٥٠٠	عدد السكان
١٢ — ٦	الفئة العمرية
٣٦٠	تلميذ / مدرسة
٣٠	تلميذ / شعبة
٢٠	تلميذ / معلم
٥٠٠	المساحة اللازمة لإقامة المبنى
١٩,٤	المساحة اللازمة م ^٢ / تلميذ

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية البصرة، قسم التخطيط، شعبة الأبنية المدرسية، الكراس الإحصائي، ٢٠٢٣ .

١- مؤشر تلميذ / مدرسة

أشار المعيار المحلي إلى أن تكون حصة المدرسة الابتدائية الواحدة من التلاميذ (٣٦٠) تلميذاً، وهذا يعني أن العدد الحالي من المدارس والبالغ (٥٢) مدرسة تكون قادرة على استيعاب (١٨٧٢٠) تلميذاً وتلميذة، وبما أن العدد الحالي من التلاميذ بلغ (٢٠١٨٩) تلميذاً، فهذا يعني أن هناك فائضاً بلغ (١٤٦٩)، أي بلغ معدل كل مدرسة (٣٨٨) تلميذاً وتلميذة. نستنتج من ذلك أن العدد الحالي من التلاميذ في قضاء الإمام الصادق بحاجة إلى (٥٦) مدرسة على أن تتوزع تلك المدارس بصورة عادلة تتناسب وحجم التلاميذ في كل حي وقرية في القضاء مع مراعاة عامل المسافة التي يقطعها التلاميذ للوصول إلى مدارسهم، الجدول رقم (٤) .

الجدول (٤) المدارس الابتدائية في القضاء بحسب معيار تلميذ / مدرسة للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)

المرحلة التعليمية	عدد التلاميذ	عدد المدارس	معيار تلميذ/مدرسة	القدرة الاستيعابية	الفائض	الحاجة من المدارس
المدارس الابتدائية	٢٠١٨٩	٥٢	٣٦٠	١٨٧٢٠	١٤٦٩	٥٦

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية البصرة ، قسم تربية الصادق ، شعبة التخطيط ، الكراس الإحصائي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) .

٢- مؤشر تلميذ / شعبة :

يتوضح من الجدول رقم (٥)، إن عدد التلاميذ الملتحقين بالمدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق بلغ (٢٠١٨٩) تلميذاً وتلميذة يتوزعون على مدارس القضاء والبالغ عددها (٥٢) مدرسة ابتدائية، وبلغ عدد الشعب الدراسية المخصصة للتلاميذ في هذه المدارس (٥٦١) شعبة، وبما أن المعيار المحلي في الجدول (٣) حدد حصة الشعبة الواحدة من التلاميذ بـ (٣٠) تلميذاً في المدرسة الواحدة، هذا يعني إن القدرة الاستيعابية لهذه المدارس الابتدائية تقدر بـ (١٦٨٣٠) تلميذاً، مما يعني إن هناك فائض في عدد التلاميذ بلغ (٣٣٥٩) تلميذاً. وإن العدد الحالي من التلاميذ في القضاء بحاجة إلى (٦٧٣) شعبة دراسية أي إن هناك عجز بلغ (١١٢) شعبة دراسية حتى تتفق مع المعيار المحلي .

الجدول (٥) : المدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق بحسب معيار تلميذ / شعبة للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)

المرحلة التعليمية	عدد التلاميذ	الشعب الحالية	القدرة الاستيعابية	الفائض أو العجز
المدارس الابتدائية	٢٠١٨٩	٥٦١	٦٧٣	— ١١٢

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية البصرة ، قسم تربية الصادق ، شعبة التخطيط ، الكراس الإحصائي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) .

٣- مؤشر تلميذ / معلم

بلغ عدد الهيئات التعليمية في المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة حسب الجدول (٦)، (٨١٨) معلم ومعلمة يتوزعون بصورة مختلفة على مدارس القضاء يقدمون خدماتهم التعليمية الى (٢٠١٨٩) تلميذاً وتلميذة، وحدد المعيار المحلي حصة المعلم الواحد من التلاميذ بـ (٢٠) تلميذاً، هذا يعني ان العدد الحالي من المعلمين أقل من المعيار المحلي ولا يتناسب مع حجم التلاميذ إذ تعاني مدارس القضاء من نقص واضح في عدد الهيئات التعليمية يقدر بـ (١٩١) معلم ومعلمة. ونستنتج من ذلك إن العدد الحالي من المعلمين هو عدد قليل جداً مقارنة مع التلاميذ خلال العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، مما يعني هناك نقص في الكوادر التعليمية بلغ (١٩١) معلم ومعلمة فالعدد الحالي من التلاميذ بحاجة فعلية إلى (١٠٠٩) معلم ومعلمة.

الجدول (٦) المدارس الابتدائية في قضاء الصاق بحسب معيار تلميذ / معلم للعام الدراسي

(٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)

المرحلة التعليمية	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	معيار تلميذ / معلم	الحاجة الفعلية	الفائض أو العجز
المدارس الابتدائية	٢٠١٨٩	٨١٨	٢٠	١٠٠٩	١٩١ -

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية البصرة ، قسم تربية الصادق ، شعبة التخطيط ، الكراس الإحصائي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) .

رابعاً : العوامل المؤثرة على امتداد المدارس في القضاء

يتحدد نطاق تأثير أي مدرسة بعدة عوامل أساسية، من أبرز هذه العوامل التوزيع الجغرافي للمدارس ومدى التباعد بينها، إضافة إلى حجم المدرسة ونوعية التعليم المقدم، كما تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأسر الطلاب دوراً مهماً في تحديد هذا التأثير^(١١). وفيما يلي عرض لأهم العوامل :

١- معيار عدد السكان

لا بد أن يكون هنالك علاقة ما بين السكان والخدمات كلاً حسب الحاجة وينطبق ذلك وفق التخطيط الحكومي، فعند دراسة الخدمات الحكومية بشكل عام والتعليمية بشكل خاص يكون تأسيسها وفق حجم السكان في المنطقة. ويعد معيار عدد السكان من أهم المعايير الرئيسة لتقييم كفاءة العملية التربوية (١٢). والذي يحدد مدرسة واحدة لكل منطقة سكنية يزيد عدد سكانها عن (٢٥٠٠ نسمة)، الجدول (٣)، وعلى ضوء هذا المعيار يمكن تحديد الحاجة الفعلية إلى المدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق وفقاً لهذا المعيار، وعند تطبيق هذا المعيار على سكان القضاء ومجموع ما موجود فيها من مدارس نجد أن القضاء بحاجة إلى (٥٦) مدرسة ابتدائية، لاستيعاب العدد الفائض من التلاميذ.

٢- معيار سهولة الوصول :

ويقصد بهذا المصطلح المسافة التي يقطعها الطلبة من البيت إلى المدرسة وبالعكس، إذ كلما كانت المسافة قليلة بين المتغيرين كلما كان ذلك أقل جهداً وأكثر ايجابية من الناحيتين الجسدية والمعنوية للطالب والتي تعكس آثاراً على العملية التعليمية والتربوية. يمكن توضيح هذا المؤشر في هذه الدراسة كما يلي :-

أ- المسافة المقطوعة

تتفاوت المسافة المقطوعة من مرحلة إلى أخرى ومن مدرسة إلى أخرى، فالمدارس الابتدائية تعد أكثر انتشاراً وكذلك المسافة المقطوعة لتلاميذ هذه المرحلة تكون أقل من مثيلاتها في المراحل الأخرى، كما أن المسافة المقطوعة تدل على كفاءة التوزيع القائم وتوضح المناطق التي تعاني من نقص هذه الخدمة التعليمية، والمناطق التي تتكدس فيها المدارس، كما يساعد في تحديد المناطق التي تحتاج إلى مدارس جديدة (٩)، وقد توصلت الدراسة الميدانية وبيانات استمارة الاستبيان إلى نتائج عدة أمكن صياغتها في الجدول رقم (٧).

التقييم المكاني للتعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق

الجدول (٧): المسافة المقطوعة لتلاميذ المدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق حسب العينة لعام ٢٠٢٦

الوحدة الإدارية	أقل من ٥٠٠ م		٥٠٠ - ١٠٠٠ م		أكثر من ١٠٠٠ م		اجمالي العينة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
مركز القضاء	٢٤	١٩,٢%	٦٨	٥٤,٤%	٢٦	٢٠,٨%	١٢٥
القرى والأرياف	١٣	١٠,٤%	٣٤	٢٧,٢%	٥٧	٤٥,٦%	١٢٥
المجموع	٣٧	٢٩,٦%	١٠٢	٨١,٦%	٨٣	٦٦,٤%	٢٥٠

المصدر: استمارة الاستبيان

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة (١٩,٢%) من تلاميذ المدارس الابتدائية المستبائين في مركز القضاء يقطعون مسافة (أقل من ٥٠٠ م)، ونسبة (١٠,٤%) في القرى والأرياف للوصول إلى مدارسهم، بينما (٥٤,٤%) من تلاميذ المدارس في المركز يقطعون مسافة (٥٠٠ - ١٠٠٠ م)، ونسبة (٢٧,٢%) في القرى والأرياف، أما نسبة تلاميذ المدارس الذين يقطعون مسافة (أكثر من ١٠٠٠ م) بلغت (٥,٦%)، بينما نسبتهم بلغت (١٦,٨%) في القرى والأرياف.

ب - الزمن المستغرق في الوصول إلى المدرسة

يتباين الزمن المستغرق في الرحلة إلى المدرسة بحكم تباين مواقع المدارس وتباين وسيلة النقل، فقد تبين من الدراسة الميدانية في الجدول رقم (٨)، أن نسبة (١٥,٢%) من أفراد العينة الذي تم استبائهم في مركز قضاء الإمام الصادق يقطعون المسافة بزمن أقل من ٥ دقائق على مستوى مركز القضاء، أما نسبة الذين يقطعون المسافة نفسها في القرى والأرياف (١٠,٤%)، مما يدل على قرب المدارس للتلاميذ في الأحياء السكنية أكثر من القرى والأرياف، في حين بلغت المسافة المقطوعة للمدرسة بزمن يتراوح بين (٥ - ١٠) دقائق نسبة قدرها (٥٩,٢%) في مدارس الأحياء السكنية في مركز القضاء، ونسبة (٤٠,٨%) في مدارس قرى وأرياف القضاء، بينما كانت المسافة

المقطوعة بزمن أكثر من ١٠ دقائق (٢٥,٦%) في المركز، ونسبة (٤٨,٨%) للقرى والأرياف التي تم استبانها على مستوى القضاء .

الجدول رقم (٨) : الزمن المستغرق في قطع المسافة إلى المدارس الابتدائية في قضاء الإمام الصادق حسب العينة لعام ٢٠٢٦

إجمالي العينة	أكثر من ١٠ دقائق		١٠ - ٥ دقائق		أقل من ٥ دقائق		الوحدة الإدارية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٢٥	٣٢	٢٥,٦%	٧٤	٥٩,٢%	١٩	١٥,٢%	مركز القضاء
١٢٥	٦١	٤٨,٨%	٥١	٤٠,٨%	١٣	١٠,٤%	القرى والأرياف
٢٥٠	٩٣	٧٤,٤%	١٢٥	١٠٠%	٣٢	٢٥,٦%	المجموع

المصدر : استمارة الاستبيان

ج- وسيلة النقل المستخدمة

تتنوع وسائل النقل المستخدمة من قبل التلاميذ في الرحلة اليومية للوصول إلى المدارس الخاصة بهم بحسب طول المسافة المقطوعة، إذ تتفاوت مساهمة كل وسيلة في نقل التلاميذ من منازلهم إلى مدارسهم، ويوضح الجدول رقم (٩) وسائل النقل التي يستخدمها التلاميذ في رحلتهم اليومية .

الجدول (٩) : وسائل النقل المستخدمة في رحلة التلاميذ للمدارس في القضاء حسب العينة لعام ٢٠٢٦

إجمالي العينة	باصات المدرسة		سيارة العائلة		مشياً على الأقدام		الوحدة الإدارية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٠٠	٥٨	٤٦,٤%	٢٤	١٩,٢%	٤٣	٣٤,٤%	مركز القضاء
١٠٠	٤٦	٣٦,٨%	٢٧	٢١,٦%	٥٢	٤١,٦%	القرى والأرياف
٢٥٠	١٠٤	٨٣,٢%	٥١	٤٠,٨%	٩٥	٧٦%	المجموع

المصدر : استمارة الاستبيان

التقييم المكاني للتعليم الابتدائي في قضاء الإمام الصادق

تبين من الدراسة الميدانية أن نسبة (٣٤,٤%) من تلاميذ المدارس الابتدائية المستبانين في مركز القضاء يذهبون مشياً على الأقدام إلى مدارسهم، ونسبة (٤١,٦%) في القرى والأرياف، وذلك لقربها من مساكنهم، بينما (١٩,٢%) يذهبون بسيارة العائلة إلى المدارس في المركز، أما في القرى والأرياف بلغت نسبة المستبانين (٢١,٦%) من يذهبون في سيارة العائلة إلى مدارسهم، أما الذين يستخدمون الباصات المستأجرة فقد بلغت نسبتهم (٤٦,٤%) في مركز القضاء، ونسبة (٣٦,٨%) في سكان القرى والأرياف، ويلاحظ أن أعلى هذه النسب كانت في استخدام باصات المدرسة، جاء بعدها السير على الأقدام لقرب المدارس من مساكن التلاميذ في القضاء، بينما أتت بقية الوسائل المستخدمة بنسب متباينة .

٣- درجة رضا السكان عن الخدمات التعليمية

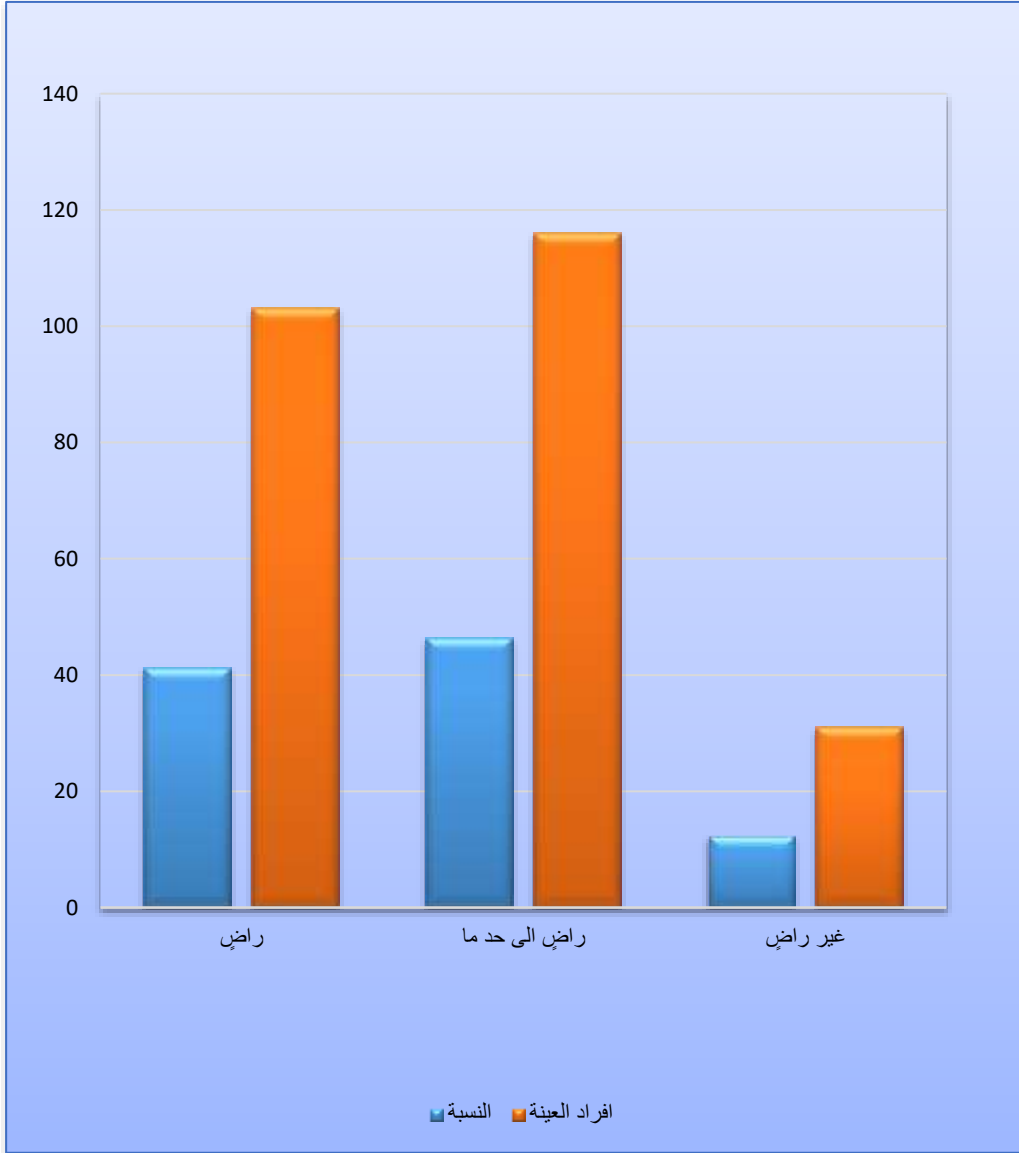
تعد درجة رضا السكان عن الخدمات التعليمية إحدى المعايير الأساسية لتقييم مستوى الخدمات المجتمعية المقدمة وقياس كفاءتها، إذ يعد السكان هم المستفيدون الرئيسيون من هذه الخدمات^(١٣). من خلال الدراسة وبيانات الجدول (١٠) يلاحظ وجود تباين في إجابات المستبانين كل من حسب مستواه التعليمي ودرجة ثقافته التي تعكس وجهة نظر كل واحد منهم، وأظهر الاستبيان أن إجابات المستجوبين كانت متباينة، جاء تقييم راضٍ إلى حدٍ ما بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٦,٤%)، في حين احتل تقييم راضٍ بالمرتبة الثانية بنسبة (٤١,٢%)، بينما جاء تقييم غير راضٍ بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١٢,٤%)، هذا يعكس مدى رضا الناس عن الخدمات التعليمية وأداء الكوادر التدريسية ومدى التفاعل ومتابعة التلاميذ .

الجدول رقم : (١٠) درجة رضا السكان في قضاء الإمام الصادق عن الخدمات التعليمية للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)

الدرجة	المتغير	عدد أفراد العينة	النسبة %
راضٍ		١٠٣	٤١,٢ %
راضٍ إلى حدٍ ما		١١٦	٤٦,٤ %
غير راضٍ		٣١	١٢,٤ %
المجموع		٢٥٠	١٠٠ %

المصدر : استمارة الاستبيان

الشكل رقم (١) : التوزيع النسبي لدرجة رضا السكان في قضاء الإمام الصادق عن الخدمات التعليمية لعام (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)



المصدر : اعتمادا على بيانات الجدول (١٠)

أولاً : الاستنتاجات

- من خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات منها :
- 1- ارتبط توزيع مدارس التعليم الابتدائي في القضاء ارتباطاً مباشراً بتوزيع السكان الذي تباين في القضاء بحكم تباين المساحة ونمط استخدام الأرض.
 - 2- تعاني المدارس الابتدائية في القضاء من فائض في الكوادر التدريسية في بعض المدارس وعجز في البعض الآخر لأنها موزعة توزيعاً غير عادل في المدارس، الأمر الذي يتطلب إعادة توزيعها بما يتناسب وحاجة كل مدرسة .
 - 3- بلغ عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية (٢٠١٨٩) تلميذاً وتلميذة موزعين على مدارس قضاء الإمام الصادق بشكل متباين فهي تقل في بعض المدارس وتزداد في مدارس أخرى .
 - 4- بلغ عدد الأبنية المدرسية الأصلية التي تشغلها المدارس الابتدائية (٢٩) بناية من أصل (٥٢) مدرسة مما يعني أن هنالك (٢٣) مدرسة ابتدائية تحل ضعيفاً على بنايات أصلية أخرى، وإن دوام التلاميذ في هذه المدارس ليس بالنظام الأحادي وإنما هناك دوام ثنائي وثلاثي بسبب النقص في عدد الأبنية المدرسية .
 - 5- أوضحت الدراسة أن نصيب المدرسة من التلاميذ في قضاء الإمام الصادق بلغ معدلها (٣٨٨) تلميذ / مدرسة، وهو معدل مرتفع عن مستوى المعيار المحلي المحدد بـ (٣٦٠) تلميذ / مدرسة هذا يؤدي إلى زيادة فترات الدوام .
 - 6- اتضح من خلال الدراسة أن معدل نصيب الشعبة من التلاميذ في منطقة الدراسة بلغ (٣٦) تلميذ / شعبة وهو أعلى من المعيار المحلي المحدد بـ (٣٠) تلميذ / شعبة، مما يدل على ازدياد التلاميذ بالشعبة الواحدة .
 - 7- بينت الدراسة أن حصة المعلم الواحد من التلاميذ بلغ معدلها (٢٤,٧) تلميذ / معلم وهو معدل أعلى من المعيار المحلي (٢٠) تلميذ / معلم، مما يدل على النقص في كادر التعليم .
 - 8- أن سوء التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة أدى إلى تنوع وسائل النقل المستخدمة في نقل الطلاب إلى مدارسهم .

ثانياً : التوصيات

- ١- العمل على توفير الأبنية المدرسية بشكل كافٍ من أجل تخفيف الاختناقات بين التلاميذ والدوام المزدوج في المدارس، بما يتوافق ومعايير التخطيط العراقي للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة.
- ٢- إعادة النظر في توزيع مواقع المدارس الابتدائية في نواحي وقرى القضاء بما يتناسب والمعايير التخطيطية .
- ٣- ضرورة تحديد المساحات المخصصة للأبنية التعليمية لاستعمال التعليم الابتدائي ضمن مخططات منطقة الدراسة وحسب حجم السكان في المكان.
- ٤- ضرورة توفير الخدمات للتلاميذ في مدارس التعليم الابتدائي في منطقة البحث من ماء وكهرباء ودورات المياه .
- ٥- إعادة توزيع الكوادر التدريسية بين المدارس الموزعة في القضاء للحد من ازدحامهم في مدرسة معينة وافتقادهم في بقية المدارس من خلال الاعتماد على المعيار المحلي.
- ٦- إعادة توزيع التلاميذ بما يتناسب وحاجة كل مدرسة من المدارس وحسب المعيار المحلي للحد من الفائض في إعدادهم في بعض المدارس وقلتهم في مدارس أخرى .
- ٧- العمل على فتح شعب دراسية إضافية تستوعب الأعداد الفائضة من التلاميذ في المدارس التي تفوق المعيار المحلي.
- ٨- الأخذ بنتائج استمارة الاستبيان التي تم اعتمادها بالدراسة والتي تمثل آراء سكان المنطقة والعمل على تلبيتها.
- ٩- إعداد خطط مستقبلية من أجل استيعاب الزيادة السنوية من الملتحقين بالدراسة في هذه المرحلة الابتدائية وزيادة أعداد الشعب بالمدارس .

الهوامش

- (١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء السكاني، الإسقاطات السكانية لمدينة البصرة لعام (٢٠٢٠)، بيانات غير منشورة.
- (٢) غرود غالب صبحي عوادة، مقياس سرعة الوصول الى الخدمات العامة في المدن الفلسطينية حالة دراسة مدينة نابلس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٧، ص ٢٢.
- (٣) عمر ياس خضير، التعليم الاساسي، مفهومة، مبرراته، اهدافه، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٢، ص ٢٣.
- (٤) احمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي ١٥٣٤-٢٠١١، ط ٢، بغداد، ٢٠١٢، ص ٩٨.
- (٥) حارث حازم ايوب، احمد عبد العزيز، اسباب عدم ملائمة مخرجات العملية التعليمية مع متطلبات التنمية، دراسات موصلية، العدد الثالث عشر، تموز، ٢٠٠٦، ص ١٧٠.
- (٦) هاني عبد الرحمن الطويل، ولميحه جودت المناصير، استراتيجية لضبط مشكلات التعليم في المدارس الخاصة الاردنية، كلية العلوم التربوية، ٢٠١١، ص ١٣٧٨.
- (٧) صالح فليح الهيتي، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، ط ١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٩، ص ٢٥.
- (٨) وسام عبود درجال، جغرافية التعليم في محافظة ميسان، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠، ص ١١١.
- (٩) رياض كاظم سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع للخدمات المجتمعية (التعليمية، الصحية، الترفيهية) في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٢٤٥.
- (١٠) محمد عرب نعمة الموسوي، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (١١)، ٢٠١٣، ص ٣٨٩.
- (١١) سعدون رشيد عبد اللطيف وآخرون، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة من (١٩٧٠ - ١٩٨٠)، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٢، ص ٧٦.
- (١٢) سلمان مغامس عبود، استعمالات الأرض التعليمية وتباينها المساحي في مدينة البصرة (١٩٧٧ - ٢٠٠٧)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ١٥٦.
- (١٣) احمد حسن عواد الدليمي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥، ص ٣٥.

قائمة المصادر

١. أيوب، حارث حازم، احمد عبد العزيز، اسباب عدم ملائمة مخرجات العملية التعليمية مع متطلبات التنمية، دراسات موصلية، العدد الثالث عشر، تموز، ٢٠٠٦ .
٢. الجميلي، رياض كاظم سلمان، كفاءة التوزيع للخدمات المجتمعية (التعليمية ، الصحية ، الترفيهية) في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .
٣. جودة، احمد، تاريخ التربية والتعليم في العراق واثره في الجانب السياسي ١٥٣٤-٢٠١١، ط٢ ، بغداد، ٢٠١٢ .
٤. خضير، عمر ياس، التعليم الاساسي، مفهومة، مبرراته، اهدافه، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٢ .
٥. درجال، وسام عبود ، جغرافية التعليم في محافظة ميسان، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠ .
٦. الدليمي، احمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥ .
٧. عبد اللطيف، سعدون رشيد وآخرون، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة من (١٩٧٠ - ١٩٨٠)، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٢ .
٨. عبود، سلمان مغامس، استعمالات الأرض التعليمية وتباينها المساحي في مدينة البصرة (١٩٧٧ - ٢٠٠٧)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢ .
٩. عوادة، غرود غالب صبحي، مقاييس سرعة الوصول الى الخدمات العامة في المدن الفلسطينية حالة دراسة مدينة نابلس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٧ .
١٠. الطويل، هاني عبد الرحمن، ولميحه جودت المناصير، استراتيجية لضبط مشكلات التعليم في المدارس الخاصة الاردنية، كلية العلوم التربوية، ٢٠١١ .

١١. الموسوي، محمد عرب نعمة، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (١٢)، ٢٠١٣ .

١٢. الهيتي، صالح فليح، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، ط١ ، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٩ .

١٣. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء السكاني، الإسقاطات السكانية لمدينة البصرة لعام (٢٠٢٠)، بيانات غير منشورة.

الدوائر والمؤسسات الحكومية

١. جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، بلدية الإمام الصادق، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة قضاء الإمام الصادق، ٢٠٢٦ .

٢. جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية البصرة، قسم التخطيط، شعبة الأبنية المدرسية، الكراس الإحصائي، ٢٠٢٣ .

٣. جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية التربية، قسم تربية الصادق، شعبة التخطيط، الكراس الإحصائي، ٢٠٢٥ .

List of Sources

- 1- Ministry of Planning, Central Bureau of Population Statistics, Population Projections for the City of Basra for the year (2020), Unpublished Data.
- 2- Ayoub, Harith Hazem, and Ahmed Abdul Aziz, Reasons for the Inadequacy of Educational Outputs in Meeting Development Requirements, Mosul Studies, Issue Thirteen, July 2006.
- 3- Al-Jumaili, Riyadh Kadhim Salman, The Efficiency of Distribution of Community Services (Educational, Health, and Recreational) in the City of Karbala, Unpublished Doctoral Dissertation, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2007.
- 4- Jawda, Ahmed, The History of Education in Iraq and its Impact on the Political Aspect 1534-2011, 2nd ed., Baghdad, 2012.
- 5- Khudair, Omar Yass, Basic Education: Its Concept, Justifications, and Objectives, House of Books and Documents, Baghdad, 2012.
- 6- Darjal, Wissam, The Geography of Education in Maysan Governorate, Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2010.
- 7- Al-Dulaimi, Ahmed Hassan Awad, Spatial Analysis of Educational Services in Ramadi City, PhD Dissertation, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2015.
- 8- Abdul Latif, Saadoun Rashid, et al., Primary Education Planning in Iraq for the Period (1970-1980), Ministry of Education Press, Baghdad, 1972.

9- Abboud, Salman Mughamis, Educational Land Uses and Their Spatial Variation in Basra City (1977-2007), PhD Dissertation, College of Arts, University of Basra, 2012.

10- Awada, Ghuroud Ghaleb Subhi, Measures of Speed of Access to Public Services in Palestinian Cities: A Case Study of Nablus City, Master's Thesis, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine, 2007.

11- Al-Taweel, Hani Abdul Rahman, and Lamiha Jawdat Al-Manasir, A Strategy for Controlling Education Problems in Jordanian Private Schools, Faculty of Educational Sciences, 2011.

12- Al-Moussawi, Muhammad Arab, The Efficiency of Primary Education Services in Al-Madina District, Journal of Geographical Research, Issue (12), 2013.

13- Al-Hiti, Saleh Faleh, Geography of Primary Education in Iraq, 1st ed., Dar Al-Salam Press, Baghdad, 1979.

Government Departments and Institutions

1- Republic of Iraq, Ministry of Municipalities and Public Works, Al-Imam Al-Sadiq Municipality, Planning and Follow-up Department, Map of Al-Imam Al-Sadiq District, 2026.

2- Republic of Iraq, Ministry of Education, Basra Education Directorate, Planning Department, School Buildings Division, Statistical Booklet, 2023.

3- Republic of Iraq, Ministry of Education, Education Directorate, Al-Sadiq Education Department, Planning Division, Statistical Booklet, 2025.

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج استمارة الاستبيان

أخي رب الاسرة الكريم

أرجو منك الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان لغرض اكمال متطلبات البحث العلمي الموسوم (تقييم كفاءة التعليم الابتدائي في قضاء الامام الصادق)، حيث أن المعلومات التي تقدمونها سيكون لها قيمة في نتائج هذا البحث، كما ستكون موضع شكر وتقدير .

١- اسم المدرسة :

٢- جنس المدرسة : بنين () بنات () مختلط ()

٣- هل المدرسة بعيدة عن مسكنك : نعم () لا ()

٤- الزمن المستغرق للوصول الى المدارس : اقل من ٥ دقائق () ، ٥-١٠ دقائق () ، أكثر من ١٠ دقائق () .

٥- المسافة المقطوعة الى المدرسة : اقل من ٥٠٠ م () ، ٥٠٠-١٠٠٠ م () ، ١٠٠٠-٢٠٠٠ م () ، ٢٠٠٠-٣٠٠٠ م () ، أكثر من ٣٠٠٠ م () .

٦- وسيلة النقل المستخدمة : مشياً على الأقدام () سيارة العائلة () باصات المدرسة () .

٧- هل نوع الدوام في المدرسة : احادي () ثنائي () ثلاثي () .

٨- ما هي درجة الرضا عن الخدمات التعليمية المقدمة في قضاء الامام الصادق (ع) :

راضٍ () جيد راضٍ الى حدٍ ما () غير راضٍ () .

٩- هل تتوفر مياه صالحة للشرب ومرافق صحية في مدرستك : نعم () لا () .